

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
فى الاحتفال بمرور ١٦ عاما
على قيام منظمة الوحدة الإفريقية
فى ٢٤ مايو ١٩٧٩**

فيما يلي كلمة الرئيس التى ألقاها السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فى
الحفل الذى اقيم بقاعة اللجنة المركزية

انه ليوم خالد فى تاريخ شعوبنا العريقة حين اجمعت منذ ستة عشر عاما خلت على
صهر ارادتها الواحدة وبلورة مسيرتها المشتركة فى بوتقة التضامن الحقيقى القائم
على وحدة المصلحة والهدف والمصير والبعد عن الشعارات الجوفاء والمزايدات لان
جماهيرنا التى خاضت أمجد التجارب النضالية فى عالمنا المعاصر استطاعت بوعيتها
التاريخى وفطرتها الفريدة ان تحافظ على رؤيتها لأهدافها الاستراتيجية وان تهزم
جميع المحاولات الاستعمارية لزرع الفتن واثارة الاحقاد فى الجسد الافريقى الواحد ،
وان تعلن للعالم كله صوت افريقيا الموحد عاليا مدويا

ومنذ خطونا أولى خطواتنا على درب النضال الافريقى المشترك كانت أهدافنا تمثل
انبل الغايات التى سعى اليها الانسان منذ فجر التاريخ فلم تؤد المحن التى تعرضنا لها
جميعا والمرارة التى شعرنا بها ازاء الهجمات الاستعمارية المتعاقبة الى فقد الرؤية
او السقوط فى هاوية التخبط بل ان هذه المحن زادتنا اصرارا على الوصول الى
الهدف وقدرة على التمييز بين الطيب والخبيث وبين ما ينفع الناس وما يذهب جفاء
وسدى

وما كان هذا كله ليتحقق لو لم تكن شعوبنا تتمتع بأعلى درجات الوعى والنضج
الثورى لانها استطاعت ان تحقق ذاتها وتعبّر عن القيم الكامنه فى ضميرها الجماعى
رغم حملات التشكيك والتشويه التى تعرضت لها ورغم المؤامرات الامبريالية

الضارية التي نسجت حولها فاستمرت ترفع رايات الحرية السياسية ، والاقتصادية ،
والثقافية ، واستقلال الارادة الوطنية، والاصالة الحضارية والعقائدية ، ورفض
الاستعمار ، والسيطرة الاستغلالية ، وادانة كافة اشكال التمييز والعنصرية

تحية نوجهها فى هذا اليوم المجيد الى كل شعب افريقى مناضل وتحية نوجهها من
القلب الى اولئك الرواد الاوائل الذين قادوا مسيرتنا الواحدة وسط امواج دولية
متلاطمة وفى مواجهه أشرس القوى الباغية التي ارادت ان توقف عجلة التاريخ
وتتمسك بأهداب الاوضاع الاستغلالية الظالمة غير ان هذه المحاولات كلها باءت
بالفشل وتحطمت على صخرة الصمود الافريقى الاسطورة اذ لم تتردد شعوبنا فى
تقديم التضحيات الغالية ولم يتوان الثوار الافارقة فى الاستشهاد فى سبيل مجد القارة
وعزتها

ولا يسعنا الا ان نتجه الى شعوب شقيقة ما زالت تخوض ملحمة بطولية ضد النظم
العنصرية الباغية فى زيمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا وتعلن بكل عزم واصرار ان
ارضنا الافريقية الطيبة قادرة على مواجهه أعتى التحديات كفيلة بسحق المعتدين
والطغاة

كما نتوجه بتحية الاعزاز والتبجيل الى شعوب وقادة دول المواجهه الصاعدة فى
حزم ضد العدوان الغادر التي تشنه السلطات العنصرية معبرة بهذا الصمود البطولى
والتضحيات التي تقدمها عن اصدق معانى التضامن الافريقى مجسدة وحدة الكفاح
والمسيرة بين جميع ابناء القارة.. على امتدادها

ان من يمن الطالع ان يتوافق احتفالنا بهذه المناسبة الغالية مع احتفال اشقائكم فى
مصر ببدء تحرير الارض الافريقية الطاهرة فى سيناء وممارسة السيادة المصرية
على بقعة غالية وتعزيز الأمن الاستراتيجى المصرى الذى هو جزء لا يتجزأ من
الأمن الاستراتيجى الافريقى الشامل

وليس أحق بمشاركة الشعب المصرى فى افراحه من هؤلاء الرفاق الذين كانوا دائماً صادقين فى ودهم وتأييدهم فما تخلفوا يوماً عن مساندتنا فى كفاحنا ولا ترددوا فى اتخاذ الخطوات العملية التى رأوا فيها اضافة لقدرتنا على خوض المعركة فى شتى مراحلها العسكرية والسياسية وما توقفوا لحظة للتساؤل عما يصيبهم من نفع او ضرر نتيجة ووقوفهم الى جانب اخوتهم فى نضالهم المشروع لاسترداد الارض والحق . ان الموقف المبدئى الرائع الذى تقفه الشعوب والدول الافريقية هذه الايام تأييداً لمسيرة السلام يضيف الى الرصيد الافريقى النضالى اضافة كبرى لانه بلغ القمة فى الوعى والتمسك بالمبادئ والترفع عن الصغائر والهوى وهو موقف يقوم على الثقة بالنفس وبالشركاء فى الكفاح كما يقوم على تحليل موضوعى للأمر لأن الشعوب العريقة فى افريقيا التى شهدت مولد الحضارة الانسانية ادركت ان الشعب المصرى يسلك الطريق الرشيد الذى يحافظ على المصالح العربية ويصون الحقوق المشروعه للشعب الفلسطينى المناضل ويحول دون تكريس الاحتلال الاجنبى للارض العربية ويضع نهاية للتوسع الاسرائيلى كما يضع الشعب فى اسرائيل امام مسئولياته فى اقامة السلام على اساسين العدل واحترام الحق ، والامتناع عن البغى والعدوان

غدا ندخل مرحلة جديدة من مراحل الصراع السلمى مع اسرائيل بهدف الاتفاق على اقامة حكومة ذاتيه فلسطينية تنتقل اليها السلطة فى الضفة الغربية وقطاع غزة كخطوة أولى على طريق تقرير المصير ، واقامة الدولة على الارض الفلسطينية ، ولسنا غافلين عن المحاولات التى تبذلها بعض الدوائر الاسرائيلية لافراغ هذا الحكم الذاتى من مضمونه وتحويله الى استمرار لواقع الاحتلال والسيطرة الاجنبية غير ان هذا لا يمكن ان يثبط عزيمتنا او ينال من تصميمنا على مساعدة الشعب الفلسطينى الباسل على الخلاص من الاحتلال وعلى الشعب الاسرائيلى ان يحزم امره ويتخذ قراره وعليه ان يدرك ان التعايش مع مصر يستلزم التعايش مع الشعب الفلسطينى وان الكثير سوف يتوقف على التجاوب معنا فى اقامة حكم ذاتى حقيقى يتمتع بكافة

السلطات والصلاحيات ولسنا نشك في ان جميع الاشقاء الأفارقة سيقفون معنا في هذه المرحلة من مراحل النضال تضامنا مع الشعب الفلسطيني الذى يدين لكم بكل نجاح حقه على الصعيد الدولى ان الظروف الدولية المتغيرة من حولنا تدعونا اكثر من اى وقت مضى الى التمسك باهدافنا والاصرار على قيام افريقيا بدورها الطبيعي التقدمى فى الساحة العالمية لانه دور يقوم على المبادئ السامية التى نص عليها ميثاقنا فى مادته الثالثة وهى احترام حقوق الغير وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول وانتهاج سياسة عدم الانحياز تجاه التكتلات الدولية والدفاع عن القارة الافريقية وشعوبها ضد اى اعتداءات او تدخلات من خارج القارة أو من النظم العنصرية فى الجنوب وتظل هذه المبادئ نبراسا هاديا لنا فكرا وحركة وسراجا منيرا وسط ظلمات الجاهلية الجديدة التى تريد لحركة شعوب العالم الثالث ان تجهض ولمسيرتها ان تنتكس حتى تعود مرتعا للنفوذ والاستغلال الاجنبى فى شتى صورة واشكاله ولعلنا ننتهز هذه الفرصة لنجدد العهد والميثاق وان نواصل الكفاح الى ان يتحرر كل شبر من الارض الافريقية الغالية ويسترد كل شعب افريقى حقه الطبيعى فى ممارسة استقلاله السياسى والاقتصادى والفكرى والتمتع بحرية الاختيار بعيدا عن كافة الضغوط والمؤثرات الاجنبية كما نجدد القسم وان نعمل على اعلاء شأن حركة عدم الانحياز واعطائها الدفعه التى تحتاجها لكى تجدد نفسها فى خضم الاحداث الدولية المتلاحقة وحمائتها من العواصف التى تهب عليها من الداخل والخارج فتشل حركتها وتستنفد طاقاتها وتنتهك قواها فيما لا يعود على شعوبها بالخير والنفع ونحن نؤمن ايمانا جازماً بضرورة تمكين هذه الحركة من لعب دورها الايجابى النشط بفاعلية كاملة والتغلب على العقبات التى تواجهها من أجل شعوبها الكادحة ومن أجل عالم أفضل تسوده مبادئ المساواة والعدالة والشرعية

عاشت وحدة النضال افريقى وعاش العمل افريقى المشترك

وليرع الله خطانا على طريق الحق والخير والسلام